المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 18-12-2007 العـــدد : 10612
الصفحـات : 4 المسلسل : 15

نجاح باهر لخطة التصعيد في يوم «التروية»

صعيد عرفات يحتضن اليوم مليوني حاج من مختلف أنحاء العالم

المصـــــدر : الشرق الاوسط

التـــاريخ : 18-12-2007 العـــدد : 10612

الصفحـات : 4 المسلسل : 15

الشاعر المقدسة:
بعثة «الشرق الأوسط»

يحتضن صعيد عرفات الطاهر، منذ تباشير صبح هذا اليوم أكثر من مليوني حاج وحاجة من مختلف أنحاء العالم، يتجهون جميعا إلى المولى عز وجل، تلهج ألسنتهم بمختلف اللغات بأن يغفر لهم ذنوبهم، ويرحم موتاهم، وأن يعينهم على العبادة، وأن ينصر الإسلام والمسلمين.

يقف الجميع اليوم على رحاب هذا المشعر العظيم، ملبين نداء الخالق عز وجل، القائل في محكم آياته «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق»، سائلينه أن يجعل حجهم مبرورا وسعيهم مشكورا، وأن يعيدهم إلى بلدانهم وأهاليهم سالمين غانمين في أمن واطمئنان.

وتابعت القيادة السعودية والجهات الحكومية المعنية بشؤون الحج، تنقلات ضيوف الرحمن في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة منذ وصولهم صباح أمس إلى منى وحتى تصعيدهم إلى عرفات من فجر هذا اليوم، حيث من المقرر أن يصل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، والأمير سلطان بن عبد العزيز ولي عهده هذه الليلة إلى مشعر منى للإشراف المباشر على تنقلات وراحة وخدمة ضيوف الرحمن، في المشاعر كافة، حيث تتشرف المملكة العربية السعودية قيادة وحكومة وشعبا في مثل هذه الايام من كل عام بخدمة ضيوف الرحمن وتسخر كافة الامكانات في سبيل راحة ضيوف الرحمن، غايتها في ذلك رضا الله سبحانه وتعالى، ثم اداء واجبات ما شرفها الله وخصها به من رعاية الحرمين الشريفين وقاصديهما من الحجاج والزوار والمعتمرين.

ويؤدي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، دورا ميدانيا مباشرا، وذلك بصفته رئيسا للجنة الحج العليا، حيث يتابع شخصيا كافة الأجهزة التنفيذية التي تدير كل ما يتعلق بالحج لمتابعة تنقلات الحجاج ووصولهم الى منى ومن ثم إلى عرفات، وكل ما يبذل نحوهم من خدمات وتسهيلات، يساعده في ذلك الدور البالغ الأهمية للأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية والذي يتابع ميدانيا أيضا تحركات الحجيج لحظة بلحظة منذ وصولهم إلى مكة المكرمة، وتنقلاتهم في المشاعر المقدسة.

وعودة إلى التصعيد إلى منى، والتي احتضنت منذ صباح أمس جموع حجاج لقضاء يوم التروية بها اقتداءً بالهادي المصطفى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، واقترن توافد مواكب الحجاج بالهدوء والسكينة وارتفعت أصواتهم بالتلبية «لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك.. إن الحمد والنعمة لك والملك.. لا شريك لك»، متجهين إلى الله قلبا وقالبا.

ورصدت بعثة «الشرق الأوسط» في المشاعر المقدسة رحلة الحجيج في مرحلتها الأولى من التصعيد من مكة المكرمة إلى منى التي تميزت بالسير رغم الكثافة الكبيرة في أعداد السيارات والمشاة بفضل ما هيئ من إمكانات في مختلف المجالات وفي مقدمتها شبكة الطرق السريعة الحديثة بما اشتملت عليه من أنفاق وجسور خصص بعضها للمشاة والبعض الآخر للسيارات، ويسهم أفراد قوى الأمن في تعزيز جهود رجال المرور في تنظيم حركة التصعيد وإرشاد ضيوف الرحمن ومساعدتهم والحفاظ على أمنهم وسلامتهم.

فبما سادت المرونة والانسيابية الحركة المرورية في مكة المكرمة رغم الكثافة الكبيرة التي تشهدها العاصمة المقدسة هذه الأيام من حجاج بيت الله الحرام في حين يسرت الطرق والانفاق المخصصة للمشاة انسياباً ملحوظاً في الحركة المرورية، ووفقاً للتقارير الميدانية فإن حركة السير تتسم بالسهولة واليسر بفضل دقة التنظيم ورحابة الطرق التي تربط بين مكة المكرمة والمشاعر المقدسة وتعددها واستخدام التقنية الحديثة في تصميمها.

واكتملت في منى جميع الخدمات والتسهيلات لضيوف الرحمن وفق ما هو مخطط له فأقيمت عشرات المستشفيات التابعة لوزارة الصحة والخدمات الطبية بالحرس الوطني والقوات المسلحة وقوى الأمن الداخلي وجمعية الهلال الأحمر السعودي وكذا المستوصفات والمراكز الصحية.

كما أقيمت مراكز الاتصالات التي تربط الحاج بأهله وذويه في مختلف أنحاء العالم عبر الاتصالات الهاتفية والجوال والمكاتب البريدية. ويلاحظ توفر المياه بكميات كبيرة تفوق حاجة ضيوف الرحمن بواسطة الخزانات المنتشرة في منى وجميع انحاء المشاعر.

ففي الجانب الصحي، رصدت وزارة الصحة السعودية عددا من سيارات الاسعاف الصغيرة المجهزة بأحدث المعدات الطبية الحديثة للتنفس الصناعي وأجهزة الانعاش القلبي الرئوي على الطرق التي يسلكها الحجاج في طريقهم الى مشعر منى وذلك لتقديم الخدمات الاسعافية الطارئة الفورية لهم تساندها سيارات أسعاف كبيرة علاوة على اكتمال استعدادات المستشفيات والمراكز الصحية في المشعر لاستقبال المراجعين وتقديم الخدمات الطبية اللازمة لهم.

فيما نشرت وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد مواقع عديدة لإرشاد ضيوف الرحمن وتبصيرهم بأمور دينهم والاجابة عن استفساراتهم، اضافة الى توزيع عشرات الآلاف من الكتيبات والنشرات والمطويات التوعوية بلغات عديدة وكذلك تنظيم العديد من المحاضرات والندوات التوعوية التي يلقيها عدد من العلماء وطلبة العلم المختصين فيما وضعت مكبرات صوت يبث من خلالها مواد توعوية وارشادية لضيوف الرحمن.

وقامت أمانة العاصمة المقدسة بنشر المعدات والآليات الخاصة بالنظافة وتوفير أعداد هائلة من عمال النظافة وتوزيعهم في الأماكن التي يقطنها الحجاج في مشعر منى وذلك للقيام بعمليات التنظيف ورفع المخلفات أولاً بأول لتوفير البيئة الصحية النظيفة المناسبة لضيوف الرحمن.

وفي الجانب الرقابي قامت صحة البيئة منذ وقت مبكر بجولة رقابية على المحلات التجارية في مشعر منى للتأكد من سلامة كل الوجبات الغذائية وصلاحيتها للاستخدام الآدمي لها إضافة الى القيام بجولات متواصلة على البقالات والمطاعم وأخذ عينات من الأغذية والمياه للكشف عليها في المختبرات الخاصة بأمانة العاصمة المقدسة. واشرفت وزارة المياه والكهرباء على إيصال المياه لضيوف الرحمن بمشعر منى سواء مياه الشرب الواردة عبر الشبكات العامة أو المياه التي ترد لدورات المياه المنتشرة بكثافة في مختلف أنحاء مشعر منى الى جانب صنابير المياه التي وزعت بكثافة في أماكن متقاربة وتضمنت خطة الوزارة ممثلة في المديرية العامة للمياه بمنطقة مكة المكرمة لموسم حج هذا العام تقسيم منطقة منى الى 14 منطقة عمل.

وفي المجال الأمني، أنهى الأمن العام السعودي كافة ترتيباته واستعداداته اللازمة لحج هذا العام، وأوضح الفريق سعيد القحطاني مدير الأمن العام أن فرق التجهيز اللازمة باشرت مهامها وفق الخطط المطروحة والمنبثقة عن الخطة العامة للحج في مجال التشغيل والتجهيز، وبين الفريق القحطاني أن الأمن العام وضع الخطة المرورية والأمنية لتنقل الحجيج داخل المشاعر المقدسة ومكة المكرمة التي راعت في مجملها معالجة السلبيات التي حدثت في حج العام الماضي وتنمية الايجابيات بما يكفل تحقيق أهداف الخطة العامة التي تستهدف المواقع الأكثر ازدحاماً لتغطيتها بما يلزم من تجهيزات تباعاً ودعمها بالقوى البشرية اللازمة لتحقيق الأهداف المرجوة.

ولتسهيل تنقلات الحجاج، طالب مدير الأمن العام الشركات المختصة بنقل الحجاج بتنفيذ الاشتراطات اللازمة لوسائل النقل وذلك بالتأكد التام من الصيانة الشاملة للحافلات وما يلزمها من تغيير للإطارات وفحص وتصاريح وغيرها تحسبا لمواجهة أية مشكلة تعطل الحركة المرورية داخل المشاعر المقدسة مشيرا في هذا الصدد إلى استعدادات الأمن العام لمعالجة أي مشاكل مرورية وذلك عبر مركز القيادة والسيطرة بقيادة قوات أمن الحج الذي يتولى بشكل عاجل إجراءات إعادة الحركة إلى طبيعتها من خلال التنسيق مع جميع الجهات ومع العاملين في الميدان.

وفي الوقت الذي يقف فيه الحجاج بعرفات، ستبدأ النفرة الكبرى عقب مغرب هذا اليوم، حيث يتم تصعيد الجميع إلى مشعر مزدلفة للمبيت فيها تأسيا بالسنة النبوية المشرفة، يؤدي الحجاج فيها صلاتي المغرب والعشاء (جمع تقديم) ويلتقطون فيها الحصى لجمرة العقبة والتي سيرمونها غدا أول أيام عيد الأضحى المبارك ومن ثم يحلقون رؤوسهم ويتحرون هديهم، بعد نزع إحرامهم، وارتداء لباسهم العادي.

المصـــــدر :	الشرق الاوسط		
التـــاريخ :	18-12-2007	العـــدد :	10612
الصفحـات :	4	المسلسل :	15

الحج

يتوجه الى بيت الله الحرام كل عام اكثر من مليوني شخص من كافة أنحاء العالم لأداء فريضة الحج. ويعود الحج الى ما قبل حقبة إبراهيم الخليل عليه السلام. ويتبع الحجاج خلال رحلتهم خطوات رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ويضحون تيمناً بإبراهيم عندما أقبل على التضحية بولده اسمعيل عليهما السلام استجابة لأمر الله تعالى.

المسجد الحرام في مكة المكرمة: يطوف الحاج بالكعبة المشرفة طواف القدوم سبعة أشواط، بدءاً من الحجر الأسود حيث يجعله الى يساره

السعي بين الصفا والمروة: تيمناً بهاجر زوجة إبراهيم عليه السلام عندما انفلق بينهما بحثاً عن الماء قبل خروج ماء زمزم وسط الصحراء

2 الوقوف بعرفة: أحد أركان الحج، يقف الحاج في عرفات في التاسع من ذي الحجة بين الزوال والغيب، ويسعى الكثير للوقوف على جبل الرحمة حيث القى محمد عليه الصلاة والسلام خطبته في حجة الوداع

3 عيد الأضحى: يرمي الحاج جمرة العقبة يوم العيد ويطوف طواف الإفاضة، والجمرات الثلاث أيام التشريق، وذلك تيمناً برمي إبراهيم عليه السلام لمّا تراءى له الشيطان. استبدلت أحواض الجمرات بأخرى بيضاوية والشواخص بارتفاع 26 متراً لتحسين انسياب حركة الحجاج

4 العودة الى مكة لأداء طواف الوداع

1 اليوم الأول

يتوجه الحجاج الى منى حيث يقضون الليل هناك

8 كلم

تبقى مكة مكاناً مباركاً عبر العصور منذ زمن آدم الى يومنا هذا. وكانت مرت فترات عبدت الأصنام عندها والتي قام بتحطيمها محمد عليه الصلاة والسلام بعد فتح مكة

منى — الخيام — السلالم — الجمرات — مزدلفة — عرفات — جبل الرحمة — مسجد نمرة

المسجد الحرام: تم توسيعه عام 1992 ليستوعب 1.5 مليون حاج

المروة — مقام ابراهيم — باب الفتح — باب السلام — باب العمرة — الصفا — باب الملك فهد — باب الملك عبد العزيز

زمزم: بئر متدفق لا ينضب

الكعبة المشرفة: أول من بناها آدم، ثم أعاد بناءها ابراهيم واسماعيل عليهما السلام

610م: أعادت بناءها قريش حيث حدد الرسول محمد عليه الصلاة والسلام موضع الحجر الأسود

683م: أعاد بناءها عبد الله بن الزبير على الأساس الأول

693م: أعاد بناءها على مسقط قريش الخليفة عبد الملك بن مروان

1659: تم ترميمها بعد فيضان كبير

1996: أعيد بناءها بالأحجار الأصلية

مبنى الكعبة:
المساحة: 11م × 9م
الإرتفاع 12 متراً
تبلغ سماكة أحجار الحائط متراً واحداً

الحجر الأسود: وضع في الركن الجنوبي الشرقي من الكعبة

الطواف حول الكعبة سبع مرات يضع الحاج الكعبة الى يساره

حجر اسماعيل وهاجر ابن وزوجة إبراهيم

الجنوب — الغرب — الحطيم

غرافيك نيوز - «الشرق الاوسط»